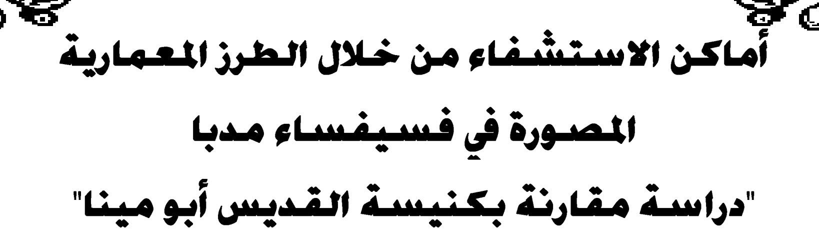


أماكن الاستشفاء من خلال الطرز المعمارية المصورة في فسيفساء مدبا "دراسة مقارنة بكنيسة القديس أبو مينا"

Places Hospitalization through Architectural Styles depicted in the Madaba Mosaic "Compared to the Church of St. Abu Mena Study"



ا.م.د. سماح محمد الصاوى
أستاذ الآثار اليونانية والرومانية المساعد
كلية الآداب – جامعة دمنهور

العدد ٤٩ يوليو ٢٠١٧



تعد خريطة مادبا[1] من أشهر وأميز الأعمال الفسيفسائية (صورة رقم ١) الموجودة في هذه المدينة فتم اكتشافها من خلال أعمال الحفر التي قام بها القساوسة عندما استخدموا أطلال كنيسة قديمة لبناء كنيسة جديدة لهم، منزل، مقابر لموتاهم وعند الحفر كشف عن هذه الخريطة التي وجدت داخل كنيسة القديس جوارجيوس[2] والتي ترجع إلى الفترة البيزنطية.

نفذت خريطة مادبا على جزء من أرضية الكنيسة، وتُقدر أبعادها بنحو ١٥.٧٥ عرضًا ٥.٦٠ طولاً، وتشكل مدينة القدس مركزًا لها وتظهر فيها مواقع في **فلسطين والأردن وسوريا ولبنان ومصر**، قدمت هذه الخريطة معلومات عن الطبيعة والجبال والأنهار، والبحار، وكذلك عن النقل البحري والصيد والزراعة وغيرها[3].

كما ظهرت بعض المباني الرئيسية للمدن فصورت المدن الصغرى من خلال مباني معمارية أو من خلال شوارع معمدة، كما تمكن من تحديد مواقع لمنشآت هامة على الخريطة، مثل كنيسة القيامة بالقدس، وسجن النبي يحيى في سبسطية، ومواقع رومانية في قيسارية وبئر يعقوب في نابلس والأماكن الاستشفائية وغيرها من المباني الأخرى.

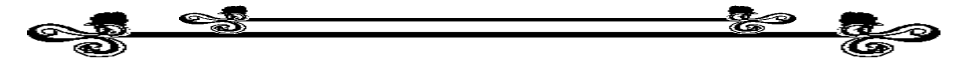
لم يتعرض الباحثين لدراسة هذا الفسيفساء ككل، ولكن كان الاهتمام الأكثر بخريطة المواقع المقدسة بكنيسة القديس جورج ولم يهتم أحد بدراسة

---

(١) هى بلدة بنيت فوق تل صناعي يخفي في باطنه بقايا البلدة القديمة التي مرت بعصور مختلفة ذكرت مدبا في التوراه في عهد خروج اليهود من مصر جعل الرومان منها بلدة ريفية نموذجية مثل جرش فزينوا شوارعها بالأعمدة وانشأوا فيها الهياكل الرائعة والمباني العامة وبرك مياه كبيرة واستمر ازدهارها حتى العصر البيزنطي شاهد الرحالون آثارها عندما زاروا البلاد في القرن التاسع عشر ولكن هذه الاثار انطمست بسرعة عندما هاجر إليها جالية مسيحية من الكرك عام ١٨٨٠ وهكذا لا يشاهد المرء من آثار البلدة الرومانية إلا بركة واحدة ونقوش الفسيفساء والتي تمثل الخارطة.
لانكستر هاردنج، آثار الأردن، الطبعة الأولى، ١٩٦٩، صـ ٦٦.

(٢) الموسوعة التاريخية الجغرافية،الجزء الأول، صـ ١٨٨.

(٣) رضوى رمضان مصطفى الشبراوي،"دراسة الفسيفساء بمدينة مادبا بوادي الأردن فيما بين القرنين الخامس والسابع بعد الميلاد" رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الاسكندرية،٢٠١٠، صـ ٦٥.



العديد من المباني، ولذلك يهتم هذا البحث بدراسة الأماكن الاستشفائية الموجودة على الخريطة من خلال الطرز المعمارية المصورة على فسيفساء مدبا مقارنة بكنيسة القديس أبو مينا بمصر.

الاستشفاء هو نقل المريض إلى المكان المناخي المناسب لعلاجه فتميز كل مكان عن الآخر سواء في طريقة العلاج أو نوع المرض نفسه فترتب عليه العلاج من الأمراض المختلفة سواء الأمراض العصبية أو الجلدية أو غيرها من الأمراض ولعل من أشهر طرق العلاج هو العلاج بالماء ولقد أشاد بذلك كل من هيرودوت وابقراط(١).

العلاج بالمياه هو مصطلح شائع لمجموعة من العلاجات سواء عن طريق الاستحمام أو عن طريق الشرب فبالنسبة للاستحمام فيتم فيه استحمام الشخص داخل الينابيع العلاجية الطبية ذات درجات الحرارة المختلفة بالإضافة إلى استخدام المياه المعدنية أو عن طريق مياه البحر. أما بالنسبة لشرب الماء فيكون إما عن طريق مياه الينابيع العذبة أو عن طريق الآبار.

حدد الفنان وصور على فسيفساء خريطة مدبا خمس أماكن استشفائية سواء نفذها في شكل نقوش أو من خلال مباني معمارية لها طرز متنوعة.

---

(1) http://www.christusrex.org/www1/ofm/mad/discussion/020discuss.html.

أماتوس[١] (تل اماتا) Tall el-Hammam

يقع بالقرب من الحافة الشمالية العلوية فوق نهر الأردن(في الجنوب الغربي لبيسان) (صورة رقم ٢) وهو ما يعرف بتل الحمام، يوجد في هذا التل ينبوعين ولقد اشتهر هذا التل كمكان استشفائي خلال العصر البيزنطي[٢]،كما كانت له أهميته الدينية. فازدهر على مر العصور التاريخية وذلك بسبب كونه موقعًا حصنيًا ويتمتع بكميات وفيرة من المياه.

يعتبر وجود مثل ذلك التل على الخريطة بمثابة مقياسا لأهميتها فصورت هذه المدينة على خريطة مدبا من خلال نقش باللون الأسود على خلفية بيضاء (صورة رقم ٣).

مقام القديس اليشع[٣] Ain sultan

وهو المعروف باسم عين سلطان[٤] وهو من أشهر ينابيع الأردن يقع في جرش، صور المبنى (صورة رقم ٤) على الخريطة في شكل مبنى له جدار

---

(١) أماتوس هو ملك اسطوري صديق للملك كينورس له قبرص الأسطوري اشتهرت عبادة أفروديت في اماتوس كما اشتهرت في قبرص.

Aupert, p., 1997, "Amathus during the first Iron Age", BASOR, vol308,pp19:23

(٢) أجريت حفائر لموسمين وتمت هذه الحفائر تحت اشراف Dr. Steven Collins

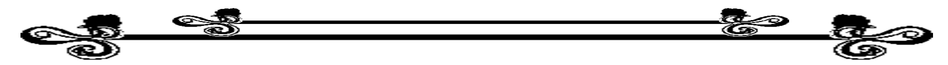
(٣) هو اسم عبراني معناه الخلاص وفي اليونانية Ἐλισσαῖος ,Ἐλισαιέ واليشع هو خليفة النبي إيليا وقد أقام في وادي الأردن كان له العديد من المعجزات التي ذكرت في العهد القديم.

هنري عبودي، معجم الحضارات السامية،١٩٩١، صـ ١٢٣.

وكان ينتسب إلى أسرة ثرية، لأن حقل أبيه كان يستلزم أثني عشر زوجًا من الثيران لحرثه. وقد وجده إيليا يحرث فدعاه للعمل النبوي إذ طرح رداءه عليه وعندما ذهب إيليا إلى ما وراء الأردن ليُنقل إلى السماء ذهب اليشع رداء إيليا وضرب بالرداء مياه الأردن فانفلق الأردن وانشطر وعبر اليشع إلى الجانب الغربي من النهر.

http://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-002-Holy-Arabic-Bible-Dictionary/01_A/A_377.html

(٤) يقع تل السلطان في سهل وادي الأردن، على بعد عشرة كيلومترات شمال البحر الميت. على عمق ٢٥٠ مترا تحت سطح البحر يعتبر أخفض بقعة على وجه الأرض. وبتاريخه الذي يعود إلى العصر الحجري الحديث يمثل تل السلطان أقدم مدينة مأهولة في العالم. يرتفع تل السلطان ٢١ متراً عن مستوى الأرض المحيطة به، وتصل مساحته إلى حوالي ٥



واحد ينتهي ببرجين، المبنى له بوابة واحدة كما يوجد سقف باللون الأحمر ويأخذ شكل الصليب، وعلى ما يبدو أن هذا المبنى هو كنيسة اليشع(١).

كما يوجد نبع مائي يجري أسفل البرج الجنوبي تجاه جرش واشتهر هذا النبع بماؤه الدافئ الذي وضع فيه النبي اليشع الملح ليصبح ماءًا استشفائيا(٢). كما يظهر في المنظر نخيل مثمر باللون الأحمر ربما يكون بلح.

حمامات بارو Baaru (ماعين)(٣)Hammamat Main

تقع باراس في واد ضيق شديد الإنحدار يطلق عليه اسم وادي زرقاء ماعين(٤) فوق مدينة ماكيروس Macherus على الشاطئ الشمالي الشرقي للبحر الميت (لما ذكره جوزيفوس)(٥).

يتكون الجرف من مجموعة من البرك الصغيرة والكبيرة ذات الحرارة المختلفة ففي بعضها تشتد الحرارة (لدرجة أنه يُقال أنه يمكن سلق البيض في هذه

هكتارات. ويقع بالقرب من نبع عين السلطان، وهو نبع ماء فوار على مدار العام، وفي وسط منطقة زراعية خصبة ذات تربة طمية ومناخ شبه استوائي حار صيفاً ومعتدل شتاءً.
يعرف موقع تل السلطان بأريحا القديمة. وذكر في المصادر التاريخية والدينية، وظهر اسم أريحا مؤخراً على ختم من أواسط الألف الثاني قبل الميلاد.
تكثر حدائق الموز والبرتقال الموجودة باريحا والتى تسقى من عين السلطان التي تعرف بغزارة مياهها وتبع في الشمال الغربي من البلة وهي واحة نضرة في منطقة قاحلة جرداء ولكن انجذب إليها السكان.
لانكستر هاردنج،المرجع السابق، ص ١٦٩، ١٧٠.
(١) لقد ذكرها ثيودوسيوس وكانت قريبة من جرش وكذلك من نبع اليشع
Tsafrir, Y., 1986, "The Maps used by Theodosius. On the Piligrim Maps of the Holy Land and Jerusalem in the Sixth Century C.E", DOP, P. 137.

(2) Mathews, S., 1898, "In Elijah's Country", BW,Vol.12, No.3, P.163.
(٣) لانكستر هاردنج، المرجع السابق، صـ ٧١
(4) Donner ,H.,1984, "Transjordan and Egypt on the Mosaic Map of Madaba", ADAJ, Vol 28, P.249
(5) Josephus, Jewish War I, 657 – 659; Josephus, Jewish Antiquities, XVII, 169 – 176

المياه)، وفي البعض الآخر تعتدل الحرارة بحيث يستطيع الاسترخاء فيها بصورة مريحة[١].

ومن أبرز المشاهد هو مساقط المياه الحارة التي تنصب في أكبر البرك، ولقد كانت هذه الينابيع تأخذ شهرة عالية في عهد الرومان وعلى الرغم من عدم وجود أى آثار قديمة حولها إلا أن هذه الينابيع تحدث عنها هيردوس الكبير فيذكر أنه كان يذهب من قصره إلى الجنوب كي يعالج من الأمراض المختلفة[٢] التى كان يعاني منها [٣].

لدينا أسطورة تتعلق بهذه الينابيع ذكرت عند منطقة ميدراش **Midrash** فعندما كان يعقوب سائرًا مطارد من قبل اخيه **عيسو Esau** إلى الأردن وبمجرد أن وضع يعقوب عصاه في مياه النهر انقسم وعبر بسهولة ثم ذهب بعد ذلك يعقوب إلى بارا **Bar'arah** والتي تتشابه مع ينابيع المياه الساخنة الموجودة في تيبرياس **Tiberias** واستحم هناك ثم لاحقه عيسو، وقام بمحاصرة المكان مما أدى إلى وفاة يعقوب في هذه الينابيع الساخنة، ولم يفتح له الرب الطريق ليهرب في الينابيع الباردة حيث ذهب[٤].

وبفضل هذه المعجزات أشار النبي (السيد المسيح) إلى يعقوب قائلاً "عندما مررت خلال تلك الينابيع سأكون معك وعندما تسير في النار لا تحترق ولا تتوهج النار فوقك"

تتميز باراس بوجود نباتات بها تحمل نفس الاسم والذي اشتق منه نفس اسم المدينة وكان هذا النبات يشبه في لونه لون اللهب الذي يضئ ليلاً مثل المصباح.

---

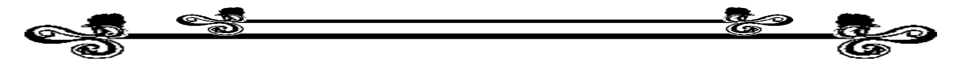
(1) Josephus, Jewish War, VII, 177 – 184, 3

(2) Josephus, Jewish Antiquities, XVII, 166 – 170, 5; Josephus, Jewish War, I, 652 – 656

(3) Weber, T., "Thermal Spring, Medical Supply and Healing Cults in Roman-Byzantine Jordan", SHAJ, Vol6, P333

(٤) سفر التكوين، اصحاح ٢٧، الآيات ١-٤.





كما يلاحظ وجود كهف (محاط بصخور) يبرز من صخرة تربط بين تلين ناتئين ويتدفق من أحدهم ينبوع مياه باردة بينما يتدفق من الآخر ينبوع ساخن جدًا كما يتميز بأحتوائه على الكبريت والشبة(١).

ويتضمن الحمام هذه الينابيع التي تستخدم مياهها كعلاج ضد العديد من الأمراض وكذلك لتقوية الأعصاب كما استخدمت هذه الينابيع لطرد الأرواح الشريرة من الأشخاص الذين قد مستهم تلك الأرواح(٢).

تقع هذه الينابيع على الخريطة شمال شرق حمامات كاليرو ويمر ببارو مجرى مائي ينحدر من خلال الجبال إلى البحر ويتفق ذلك مع ما ورد ذكره في النقش، على الرغم من أن أول حرفين مفقودين فإنه من الممكن تعريفها بالاسم القديم بارو Baarou حيث أشار يوسيبوس إلى نهر صغير يصل إلى قرية كبيرة جدًا بالقرب من الينابيع الساخنة لباراس في أرابيا(٣)، **ولقد ظهرت هذه الحمامات على الخريطة بنقش أبيض يتداخل مع فرع مائي حيث يتدفق من الجبل إلى البحر الميت**(٤).

وتأكيدًا لما سبق فأننا نستنتج بأنه كان لا يوجد منازل تم بناؤها في منتصف ذلك الوادي لكن كانت تبنى أكواخ استخدمت فقط في فصل الشتاء حيث أن باقي فصول السنة كانت تنتشر الحشرات والحرارة المرتفعة.

كما يوجد عقد بيع منزل (نشر حديثًا) في قرية تسمى كفر بارو Kefar Baru وقد جاء ذكر بارو في العقد وتم وصف القرية بأنها فوق ينابيع المياه الساخنة في حمامات ماعين والتي تبعد ٥ كم عن ماكريوس.

---

(1) **Josephus, Jewish War, VII, 177 – 184, 3; 1Josephus, Jewish War, VII, 180 – 189.**

(2) **Pliny, Hist Nat, XXVIII, 23.**

(3) **Eusebius, Onomasticon, 44: 22; 112: 117.**

(4) **Pliny, Nat Hist, V, 16; Ptolemy, Geogr, V, 16.**

ورد ذكر ينابيع بارو عند كل من جوزيفوس[١] كمكان بجوار ماكيريوس وكذلك يوسيبيوس مرتين كونها تقع بالقرب من قرية بيلاميون (ماعين) ومرة بالقرب من كاراياثا Caraiatha كما ورد الذكر في إقليم مدبا ويفسر ذلك الاهتمام المحلي بتلك الينابيع، كما ذكرهم بيتروس إيبيروس Petrus Iberus كمكان مهجور به ينابيع ساخنة جدًا تستخدم للاستشفاء والاسم المتعارف هو عين زرقاء[٢].

حمامات كاليرويه Calliroe (زارا Zara)

تقع حمامات كاليرويه على الضفة الشرقية للبحر الميت كما تقع بين وادي زرقاء ماعين ووادي الموجب[٣]، وهي معروفة الآن باسم حمام زارا[٤] Zara اشتهرت في كونها حمامات استشفائية كما أنها تمتعت أيضًا بالمياه العذبة[٥] التي كانت تستخدم للشرب وبها أكثر من ٦٠ ينبوع مائي يتكون من درجات حرارة متفاوتة.

صور الحمام على خريطة مدبا في شكل نقش باللون الأسود على خلفية بيضاء على الشاطئ الشرقي للبحر الميت الذي حدد باللون الأسود (صورة رقم ٦)، المنظر يصور ثلاث مبان حدها الفنان باللون الأسود ونفذت باللون الأخضر الفاتح والأصفر عبارة عن مسبح دائري تتدفق المياه إليه من البحر الميت ثم يليه مبنى آخر غير معروف ولكن تظهر فيه شكل لحنية دائرية (ربما تكون نافورة) ثم يليه مبنى آخر تتدفق مياهه من الجبل إلى البحر الميت ربما استخدم هذا المبنى كخزان للمياه الباردة.

---

(1) **Josephus, Jewish Antiquities, XVII, 166 – 170, 5.**

(2) **Clamer, Christa, The Hot Springs of Kallirhoe and Baarou, 2002, p.4**

(3) **Donner, Op.cit,P39-40**

(4) **Piccirillp, Michele, 1997: 199**

(5)**Josephus, Jewish War I, 657 – 659; Antiquities, XVII, 169 – 176**





لا زالت هذه المباني قائمة حتى الآن ولكنها مدمرة تمامًا(١)، كما يوجد في المنظر اثنان من شجر النخيل ربما أراد الفنان أن يوضح مناخها الصحراوي الذي ساعدها في إنتاج أشجار النخيل والنباتات العطرية(٢).

عرفت كاليرويه بأنها بمثابة منتجع صحي مما جعلها تحظى بشهرة عالية خاصة في عهد هيرودت الذي قضى أواخر أيامه في هذا الحمام(٣).

وصف جوزيفوس زيارة الملك هيرود الأعظم لزيارته لينابيع كاليوريه الساخنة قبل وفاته عام ٤ ق.م فعبر الملك نهر الأردن ليأخذ حمامات دافئة حيث تصب شلالات صغيرة في بحيرة استيفالتيتيس Asphaltitis التي كانت تستخدم مياهها في الشرب(٤).

قد تم تقسيم منطقة الزارا إلى قسمين أحدهما شمالي والآخر جنوبي يمتد كل منهما حوالي واحد ونصف كم بمحاذاه الشاطئ وتنفصل عن بعضهما بحافة متسعة من خندق (منحدر) يصل إلى البحيرة ويحد منتصف الحمامات الرومانية المبكرة الجزء الشمالي من الواحة والتي تأخذ شكل نصف دائري مزودة بمصطبة مرتفعة في الجزء الداخلي، ويحدها من الخلف الجبال التي تصل إلى جبل مواب Moab ويحتوي الجزء الداخلي على ٤٠ ينبوع دائم، بينما كلما اقتربنا من الشاطئ نجد أسطح منخفضة محاطة بالحصى وتنحدر بشكل ملحوظ تجاه البحر.

---

(1)Donner, 1992, Op.cit., pp.39:40
(2)Clamer, 1999, Op.cit., P. 223
(3) Donner, H., 1963, "Kallirrhoe, das Sanatorium Herdes, des Groben, "ZDPV, Vol79, PP59:89.
-Clamer,C.,1999,"The Hot Spring of Kallirrhoe and Baarou",Michele Piccirillo,Eugenio Alliata(Edit.,),in :The Madaba Map Centenary 1897-1997:Traviling through the Byzantine Proceeding of Umayyed Period the International Conference Held in Amman 7-9 April 1997, Jerusalem, P.221
(4) Josephus, Jewish Antiquities, XVII, 170 – 174

تلك الحمامات الساخنة يجب أن تكون قد امتدت حول منطقة الشاطئ وكان يوجد في الجزء الغربي ميناء صغير أو مرسى وصالات مزودة بصفوف أعمدة يؤدي إليها درجات متسعة تمتد من الميناء وتصل حتى مباني الحمامات الدافئة ومباني أخرى تصل إلى البحر.

وقد تمت حفائر من قبل وزارة الآثار الأردنية والتي قام بها كل من سعد الحديدي، ومحمد وهيب عن وجود مبنى ذو طراز مركب كما وجد حمام (أو حوض) بين صخرة ضخمة بارزة على سفح بارز في المنطقة الرابعة ويطلق على هذه الحجرة الميديس El Meds حيث يوجد الحمام ومازال يوجد آثار لأعمال الحفائر على الجانب الشرقي هذا وقد لاحظ كل من ابل Abel و دونر Donner أنه يوجد حوض أو نافورة ومدخل قناه للمياه الساخنة على الجانب الشرقي، ومخزن مياه على الجانب الغربي[١].

تعتبر كاليرويه حلقة الوصل بين مبنى هيرود في جرش وقصر ماكيريوس Machaerus ولقد زودت بميناء صغير أو مرسى، ولقد تم بناء الحمامات الساخنة، ومراكز التسلية بالقرب من شاطئ البحر حيث تتدفق ينابيع المياه الساخنة في البحر الميت، ويتم الدخول إلى تلك الينابيع بسهولة حيث يستطيع المرضى الزائرين الدخول بالقارب، هذا وتقع الفيلات والمزارع على الأسطح السفلية والواحة بالقرب من مجاري المياه ويحيط بها أرض زراعية وأرض ملكية صغيرة تزرع بها الأشجار والخضروات، ربما يوجد بتلك الواحة ضيعة ملكية والتي تعود بإيرادات مهمة للملك، وتتمتع تلك الضيعة بكمية وفيرة من المياه والمزروعات كما تتمتع بطقس استوائي و تشتهر بملائمتها لزراعة النخيل والنباتات العطرية.

بعد مرور حوالي ما يقرب من ٣٠٠ عام أُعيد تأهيل المنطقة مرة أخرى بالسكان في بعض أجزائها مما أسفر عن وجود بعض المكتشفات الأثرية كوجود بعض البقايا المعمارية التي ترجع إلى بدايات العصر البيزنطي وهى في

(1) H. Donner, The Mosaic Map of Madaba, Kok Pharos, Kampen, 1992, p.19 – 25

حالة سيئة من الحفظ بالإضافة إلى عملات وبعض اللقى الفخارية التي تؤرخ بالنصف الثاني من القرن الرابع والخامس الميلادي (صورة رقم ٧).

ولقد استغلت هذه المنطقة في بداية العصر البيزنطي أكثر مما كان عليه في الفترة الرومانية وربما ارتبط بها بعض المزارع والتجارة عبر البحر الميت، ويبدو أنه بعد القرن الخامس الميلادي قد هجر هذا المكان ولم يعاد بناؤه مرة أخرى فيما عدا القليل من ملاجئ البدو التي استخدمت في مواسم الزراعة والحصاد.

قد كشف علماء الآثار العديد من الآثار[١] والفيلات القديمة، التي بنيت لأول مرة في العصر الروماني ثم تم تدمير الموقع على ما يبدو في الثورة اليهودية في ٧٠ م.

ميوماس[٢] (عين سارة)

تقع في غرب أو شمال غرب الكرك[٣] حيث يوجد وادي مزود بحمام وحدائق تزرع بها فواكه ممتازة مثل المشمش والرمان والكمثرى وفواكه أخرى، ومما لا شك فيه أنه يشير إلى وادي الكرك حيث يوجد ينبوع عين سارة الذي بدوره يروي تلك الحدائق، ولقد لوحظ وجود بقايا لهذا الحمام.

لم يكن ينبوع مياه عين سارة ينبوع مياهه ساخنة لكن الشلالات الصغيرة لهذا الينبوع تمدنا بصهريج مياه جيد يمكن استخدامه في احتفال مايوس.

---

(١) جاء بعض الدارسين وسجلوا البقايا الاثرية بالقرب من الشاطئ ماعدا ترسترام Tristram الذي غامر ونزل إلى الجزء الشرقي في عام ١٨٧٢م أما بقية الدارسين فقد جاءوا بالقارب ويتضمن هذه المجموعة مجموعة المعهد الألماني. Deutsche Evangelische Institut Fur Altertums for Schung في عام ١٩٦١م وعام ١٩٦٥م التي أعادت استكشاف وتسجيل البقايا الآثرية.

(٢) أطلق عليها كذلك بيتومارسياس أي منزل لجماعة أو نادي .

(٣) كما ورد في كتاب الجغرافيا لابو فيضا في عام ١٣٢١م.

احتفال ميوماس

عرفت بداية نشأة هذا الاحتفال في غزة حيث يوجد ميناء أطلق عليه في الآرامية مايوما Maiuma ويعتبر هذا الميناء بمثابة مكان جيد لمياه الاحتفال[١].

فهو احتفال متطرف حيث احتفال الرجال والنساء سويًا في الليل على ضوء شعلة فهو يرتبط بأحتفالات المياه التي تقام في أماكن متعددة[٢] كما أقيم على شرف كل من الإله ديونيسوس والآلهة أفروديت وهذا الاحتفال يعقد كل ثلاثة أعوام ويستمر لمدة ٣٠ يومًا ويعقد الاحتفال به في الليل.

ولقد أصدر الإمبراطور كومودوس قرارًا الذي أعاد فيه الألعاب الأوليمبية بما تحتويه من احتفالات والتي يعود دخلها إلى طقس احتفالات ميوماس.

ولقد ذكر ليفيا Livia أنه كانت هناك محاولة لتحريم هذا النوع من الاحتفالات ولم تنجح هذه المحاولة ويبدو ذلك واضحًا من خلال ما ورد لدى جوليان المرتدJulian the Apostate [٣].

كما عرفت ميوماس في الكتاب المقدس بـ[٤] Bet marzeh ومعناها المنزل الجماعي فهو عبارة عن مبنى له قبة بيضاء[٥] يحيط بها ما يشبه البرجان ولهما مدخلان، ومن المحتمل أن يكون هذا المبنى هو حمام للمدينة فيظهر في الأسفل تدفق مائي باللون الأصفر والأسود كما تظهر بعض

---

(١) ذكر افي يونا Avi- Yonah انه يوجد ١٣ احتفال في فلسطين.

(٢) ويؤكد صحة ذلك ما وجد في جرش في القرن السادس الميلادي في صهاريج مياه بيركاتين Birkatein التي تبعد ٢ كم شمال مدينة جرش.هذا وقد احيط بالصهريجين رواق معمد يرجع الى عهد الامبراطور جيتا (٢٠٩- ٢١١م)

(3)http://www.jewishvirtuallibrary.org/jsource/judaica/ejud_0002_0013_0_13058.html

(٤) شهدت Marzeh احتفالاً متطرفًا من قبل السوريين كما كون اليونانيين Maiomas وعبروا عنه بوسيلة راقية.

(٥) يوجد عند سفح جبل كاراكموبا Karakmoba

النباتات القليلة حوله، النقش نفذ باللون الأسود على خلفية بيضاء (صورة رقم ٨).

اشتهرت كحمام استشفائي[١] رفيهي يحيط به حدائق الرمان كما يتمتع بالمياه الباردة، وكذلك بالاحتفالات المائية التي تتم فيه حيث جرت العادة باستحمام الرجال والنساء معًا في ضوء الليل[٢].

تم الكشف عن بعض البقايا الأثرية بواسطة E.Shenhav نيابة عن وزارة المالية القومية اليهودية (لم يتم الكشف عن موقع المسرح الروماني الذى كان يتكون من الأوركسترا وصفوف المشاهدين والقباب).

يأخذ كل ما سبق الشكل البيضاوي مكونًا بذلك أحواض مدرجة مزودة بأرضيات من الفسيفساء ونافورات وفندق لزائري الأماكن المقدسة.

كما تم الكشف عن مخازن وميادين للمواطنين وكذلك بعض المباني العامة والتي تعد بمثابة صرح أثناء الاحتفال بتلك الينابيع التي يتكون منها هذا المكان كما أن بعض هذه الاحتفالات تحدث في الأحواض النصف دائرية على الجانب الآخر من المسرح، ولقد زين الحوض بالفسيفساء كما زينت الصالة بالأعلام بالإضافة إلى وجود صفوف وطرق ضيقة .

ويشير ذلك إلى اتجاهات مياه الألعاب والمناصب التي توصل إليها اللاعبين كما يوجد نقشان على أرضية الحوض أحدهم مكتمل يمكن قراءته "في عهد فلافيوس ماركيانوس ابن انتيباتريس[٣]وهو من القناصل الأشراف الذي تم في عهده استكمال جبال المحاجر حيث استكمال الأساس"، ومن الواضح أن الألعاب المائية ظلت مستمرة في بداية الفترة البيزنطية.

---

(١) يذكر تنه يوجد ينبوع اغتسلت سيدة هناك فرزقت بحمل.
(٢) رضوى رمضان مصطفى الشبراوي ،المرجع السابق، صـ ٨٥- ٨٦.
(٣) ربما يكون انتيباتريس هو حاكم قيصرية في القرن الرابع الميلادي.

أبو مينا[١]

هو قديس مصري[٢](صورة رقم ٩) عاش في نهاية القرن الثالث وبداية الرابع الميلادي، ولد واستشهد في مصر، ولد القديس مينا في منطقة مريوط على بعد حوالي ٥٦ كم جنوب غرب الإسكندرية، وبعد دفنه فيها أصبح مكانًا مقدسًا ومركزًا مهمًا لزيارة المسيحيين حيث اشتهر بالقدرة على الشفاء.

بعد استشهاده حدثت عدة معجزات[٣] في هذه المنطقة حول قبر القديس والكنائس المختلفة التي بنيت عنده[١] لدرجة أنه قامت مدينة كاملة حوله بها

(١) اختلطت قصته بقصص أحدى الجنود ربما كان يحمل نفس اسم الشهيد، استشهد هذا الجندي في فرجينيا بآسيا الصغرى.

(٢) طبقا للسيرة التقليدية عن القديس والتي كتبت لأول مرة في القرن الثامن الميلادي أنه ولد في فريجيه لابوين موسرين من أصل مصري وأنضم إلى الجيش الروماني وفر من بعد اضطهاد دقليديانوس للمسيحيين فيما بين ٢٨٥م- ٣٠٥م ولكنه عاد وأعلن مسيحيته في نفس الوقت وانتهى الأمر بقطع رأسه وأراد الرومان حرقه لكن عدد من أصدقائه نجحوا في إنقاذ جسده واصطحب أصدقائه رفاته معهم على جملين ثم تفرق الجنود وتركوا الجسد الذي ربط فيه الجملين حيث أن الجملين أبوا أن يسيرًا مرة أخرى فدفن الجسد في هذه المنطقة. في سرداب تحت الأرض ثم بنيت كنيسه فوق المقبرة.

(٣) معجزات اكتشاف القبر

١-شفاء الخروف الأجرب

كان بالقرب من قبر القديس راعى أغنام لديه خروف أجرب فحدث أن نزل فى بركة ماء بجوار القبر فتمرغ فى التراب فبرأ فى الحال فلما رأى الراعى ذلك كان يأخذ من تراب ذلك المكان ويخلطه بالماء ثم يضعه على أى خروف أجرب أو به مرض ثم استخدم تلك الطريقة وطبقها على البشر؛ فينالون الشفاء حتى انتشر هذا الأمر حتى وصل هذا الخبر إلى مسامع الملك بالقسطنطينية، وكان الملك له ابنه وحيده مصابه بالجزام، فأرسلها الملك إلى هذا المكان وأخذت من التراب وبللته بالماء ووضعته على جسدها وباتت فى هذا المكان وظهر لها القديس مينا فى الحلم وقال لها أن تحفر فى هذا المكان وستجد قبره . وعندما استيقظت فى الصباح ووجدت نفسها قد عوفيت من مرضها ثم قامت بحفر المكان فعثرت على جسد القديس فأرسلت إلى ابيها لتخبره ما حدث فأمر ببناء كنيسه فوق قبر القديس.

- سنكسار مخطوط محفوظ بكنيسة السيده العزراء مريم بالبتانون – منوفية ص١٤٦،١٤٥.
- سنكسار مخطوط محفوظ بكنيسة السيده العزراء مريم بالضهرية – بحيرة

٢-شفاء الطفل الكسيح

كان فى القرية القريبة من قبر القديس صبى كسيح منذ ولادته زحف يومًا إلى خارج القرية وإذا به قد رأى مصباحًا منيرًا فاستمر فى زحفه إليه وكان هو مكان قبر القديس وهناك استند الصبى إلى القبر ليستريح فوقع عليه النعاس ونام، ولما لم يجده والده فى القرية ذهب يبحث عنه وبعد بحث طويل وصل إلى مكانه وهم أن يضربه بالعصا فاذا بالصبى

خدمات، وأماكن للإقامة وحمامات عامة، وغيرها كما أن زائري هذا المكان كانوا يعودوا إلى بلادهم حاملين قنينات بها مياه مقدسة أو زيت، وكانت تحمل هذه الأواني رسمًا للقديس على أحد وجهيها وهو مصور بين جملين راكعين أما على الوجه الآخر للإناء فنجد اسم القديس مكتوبا عليها (صورة رقم ١١) اشتهرت هذه المنطقة بالكروم لذا سميت في العصور القديمة[٢]باسم كرم ابو مينا.

بعدما شاعت معجزات هذا القديس في مصر وخارجها وخاصة أثره في شفاء المرضى فقام الأهالي ببناء مزار صغير فوقه على شكل بناء قبوي ثم ذاع صيت هذا المكان لدرجة أنه كان يعتقد أن البطريك أناسيوس كان ينوي بناء كنيسة إلا أن ذلك لم يتحقق (٣٢٦م ٣٧٣م)[٣].

ينهض قائمًا صحيح القدمين يهرب خوفًا من ابيه وكانه لم يكن به مرض فتعجب ابيه وأهل القرية مما حدث وأعلمه الصبى بما رأى وقد رأوا النور فوق قبر القديس وعلى أثر ذلك توافد إلى هذا المكان كل شخص به مرض وقصد المكان من بهم أمراض أو شياطين ونالوا الشفاء .

على أثر اكتشاف القبر وظهور العديد من المعجزات شيدت عدة كنائس ومرافق لخدمة الزوار الذين كانوا يأتون من كل بلاد العالم وأقيمت أيضًا مدينة وظلت المنطقة عامرة لعدة قرون ثم لظروف معينه هجرت المنطقة وتناقص عدد الزائرين وفقدت أهميتها وتهدمت مبانيها .

القديس العظيم مرمينا العجائبى، دير الشهيد مرمينا بمريوط، مطبعة دير الشهيد مريمينا بمريوط، صـ ١٤٦.

(١) أقيم فوق القبر ثلاث مبان بحسب ترتيبهم من الشرق إلى الغرب، وهي الكنيسة الكبرى والكنيسة الصغرى التي يقع أسفلها السرداب الذي يحوي مدفن القديس ومبنى المعمودية (صورة رقم ١٠) وقد قام بالكشف على هذه المباني العالم الألماني كاوفمان الذي تحدث عن الاتقان المعماري لهذه المباني.

Kaufmann-Die hielge der Wuste, 1924, P. 119

(٢) وصلت هذه المدينة إلى قمة أوجها في القرن الخامس ثم تدهورت مع ضعف الإدارة البيزنطية في مصر لدرجة أن عدد الزوار قل جدًا ثم هدمت الكنيسة في العصر العباسي في القرن التاسع ثم أعيد بناؤها مرة أخرى على أنقاض كنيسة اثناسيوس ثم عاد للمكان أهميته في العصور الوسطى بعد أن اصبحت محطة للحجاج المسلمين في طريق القوافل من ليبيا وشمال أفريقيا إلى شبه الجزيرة العربية.

(3) Breccia, Alexandrea ad Aegyptum, p.130.

مزار القديس ابو مينا

بنى للقديس في أواخر القرن الرابع موضعًا صغيرًا للصلاة فوق القبر يشبه القبة قائمًا على أربعة أعمدة من الطوب اللبن، وفي الوسط وضع قنديل ليضئ ليلاً وونهارًا، وكان كل مريض يدهن بزيت القنديل ينال الشفاء[١] حتى ولو كان بعيدًا فتوافد الكثيرون يلتمسون الشفاء مما أدى إلى ضيق المكان.

وجد ممران متوازيان يتجهان من الشمال إلى الجنوب ولكل منهما سلم يؤدي إلى أعلى فى نهايتهما من الجنوب حيث يوجد حجرة الدفن التى وجد بها رفات القديس فاستخدم أحدهما للنزول والآخر للصعود (صورة رقم ١٢)، مما يشير إلى ضخامة عدد الحجاج، ويذكر جروثمان ضرورة فصل المدخل عن المخرج حتى يسهل للزوار سهولة الطواف حول القبر[٢].

السلم محفور فى الصخر، والسلم الشرقى هو المنفذ الوحيد السابق وتقع بدايته من الطرف الغربي للجناح الجانبي الشمالي للبازيليكا مزودة بأعمدة فى كل أركانها الأربعة ويعلوها قبو متقاطع وبعد ذلك كان المرء يمر من خلال ممر يعلو عقد مستوي فيصل إلى حجرة الدفن نفسها[٣].

البئر الشافي (صورة رقم ١٤) هكذا سماه كاوفمان[٤] ويذكر أنه وجد نقش معناه "خذ ماء ميناس الشافي وسوف تختفي الآلام، يارب ساعدنا "، ويعلق هذا العالم على النص بقوله إذا كان يوجد مصدر ماء يستعمل لشفاء جميع الأمراض أو أمراض معينة، وكان تأثيره العجائبي فوريًا إذ أن "الآلم يختفي " وقد حملنا على الاعتقاد بأن هذا المصدر الشافي – أو كما يقال العجائبي – هو البئر الموجود على بعد عدة أمتار غرب القبر والذى يتصل

(١) القديس العظيم مرمينا العجائبى، المرجع السابق، صـ ٢١٨.

(2)Coptic Encyclopedia ,Vol. 1 p.24

(٣) عزت زكي قادوس، "مواقع أثرية من العصرين اليوناني والروماني"، الإسكندرية، ٢٠٠٨، صـ ٢٩٤- ٢٩٥.

(4) K.M.Kaufmann ,Die Menasstadt und das Nationalheiligtum der Altchristlichen Aegypten, Leipzig,1910.



بقناه مجوفة على عمق ستة أمتار تحت مستوى الكنيسة، وتمتد في اتجاه "شمال وجنوب "وطولها لا يقل عن ثمانين متر.

والأدلة على أن هذا هو البئر الذى تأخذ منه الماء الذى يسمى "ماء مينا " هي قربه من القبر – وجود كميات من كسر القوارير في هذا المكان – قربه من موقع النقش الأثري السابق(١).

كنيسة المدفن

يلي البازيليكا الكبرى من جهة الغرب مباشرة كنيسة المدفن بأعتبارها الجزء الأوسط من مبنى الكنيسة الكبيرة المكونة من ثلاثة أجزاء، وهي تعلو مقبرة القديس مينا مباشرة وتعتبر أهم مبنى فى هذا المكان، كما تعتبر فى الوقت نفسه أكثر مبانيه تعقيدًا بالنسبة لتاريخ تشييدها. وفى عام ١٩٤٢ استطاع عالم الآثار الإنجليزي ب.وارد بركنز بعمل مجسات صغير في المنطقة المحيطة بالمكان المقدس فاكتشف سلسلة من مراحل البناء المختلفة انتهت بوجود البناء الحالي الذى بناه البطريرك ميخائيل الأول(٢) (٧٤٤-٧٦٨م).

أما التصميم المعمارى لهذا البناء (صورة رقم ١٣) فأنه عبارة عن بازيليكا ذات أعمدة وخمسة أجنحة بها ردهة مدخل غربي مقسمة إلى رواق، مذبح مزود بخورس على النحو المتبع فى ذلك العصر.

وكان الخورس يشغل مكان ردهة المدخل الخاص بالبازيليكا القديمة واحتلت الحنية الضيقة مكان فتحة الاتصال القديمة المؤدية إلى الجناح الأوسط، ويلاحظ بمذبح البازيليكا الصغرى التقسيم الثلاثي المعتاد ذو الحنية الوسطى والحجرتان الجانبيتان المربعتان وذلك عند بناء الكنيسة التتراكونش

(1) **Dictionary D'Archeologue Chretiene et de Liturgie Tome Onzieme, premiere partie, Paris, 1933, P.363,364.**

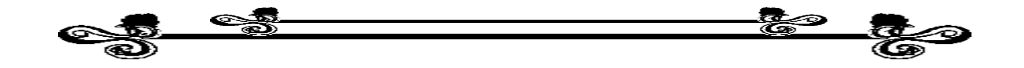
(٢) **القديس العظيم مرمينا العجائبى، المرجع السابق، صـ ٢٣٤.**

وهي مرحلة من مراحل البناء. ومن الغريب أن هذا البناء لا يوجد به جناح غربى مما يدل على أن هذه الكنيسة لم تكن ذات شرفات علوية.

يرجع المبنى إلى النصف الأول من القرن الخامس ويبدو أنه استخدم لفترة طويلة لأنه كان مزود من جميع الجهات بمبان ملحقة ومتصلة ببعضها، كما كان المبنى غنيًا بالزخارف الفسيفسائية، والرخام الملون ولقد هدمت هذه الكنيسة في القرن السابع خلال الإحتلال الفارسي.

كانت بحيرة مريوط طريقًا ملاحيًا للسفن وتتصل بالفرع الكانوبي بالنيل بواسطة قناه تسمى قناه نقراطيس وكان الزوار سواء من الإسكندرية أو خارجها يصلون بالمراكب إلى الشاطئ الغربي ببحيرة مريوط ثم يتصلون بالشاطئ الغربي من الكنيسة وفي عهد المللك انسطاتيس (٤٩١– ٥١٨ م) أدرك الحاكم فيلوكسينتي الصعوبات التى تواجه الزوار في الطريق الذي يخترق المنطقة الصحراوية بالبحيرة والكنيسة فأنشأ بجانب البحيرة منازل لاستضافة الزوار وكذلك أماكن للمخازن، كما تم الكشف عن كنيسة تبعد قليلاً إلى القبر إلى الجهة الشمالية لذا أطلق عليها الكنيسة الشمالية وكذلك كنيسة في جهة الشرق أطلق عليها الكنيسة الشرقية وكذلك حمامات وأفران للفخار، ومن هنا يأتي التساؤل لماذا اقيمت منشأت فخمة متعددة ومرافق على مدى واسع فالإجابة تأتي في المخطوط القبطي الذي يذكر : "كان كل الشعب فرحًا مسرورًا يقدمون العطايا للكنيسة بسبب العجائب التي كانت تجرى هناك ومعجزات الشفاء التي تتم بواسطته"(١).

(١) أبو مينا، دليل عن مركز الحج التاريخى، بيتر كروسمان، القاهرة، ١٩٨٦، صـ ١٢-١٣؛ ماريمينا، المرجع السابق، صـ١٨٦.



النتائج

دخلت مدبا في الديانة المسيحية في العصور المبكرة للدين المسيحي نظرًا لقربها من بيت لحم ودعوة السيد المسيح، وبدأت في جذب الأنظار إليها سواء كان دينيًا أو اقتصاديًا أو سياسيًا.

يعتبر عصر جستنيان هو أزهى عصور مدبا حيث ما عرف عن ولع جستنبان السياسي والعسكري وربطهما بالدين، وانعكس ذلك بدوره على الفن لدرجة أنه طلب من أحد قواده الأشراف على الأعمال الفنية مما أبرز هذه المدينة وجعلها علامة مميزة في التاريخ الروماني المتأخر، ولعل أميز الأعمال الفنية التي اكتشفت في مدبا هي خريطة الفسيفساء، ومن أميز الأماكن التي صورت عليها هي أماكن الاستشفاء.

فمن المعروف أن الاستشفاء كان يتم بطرق متعددة فمنها ما يتم عن طريق شرب الماء أو الاستحمام به أو دهن الجسم بالزيت، كذلك اشتهرت الأماكن الاستشفائية بعلاجها من الأمراض المستعصية مثل الأمراض الجلدية والصدرية والعصبية وكذلك علاج الاشخاص الذين قد مستهم الارواح الشريرة.

ظهرت على خريطة مدبا أماكن متعددة ومبان حملت أكثر من طراز فتمثلت هذه الأماكن في كل من:-

أماتوس وهو المعروف بتل الحمام (صورة رقم ٣)، **مقام القديس اليشع** أو عين سلطان(صورة رقم ٤)، **وحمامات كاليرويه** أو زارا (صورة رقم ٦) **وحمامات بارو** المشهورة باسم ماعين، **وحمام ميوماس** المعروف باسم عين سارة (صورة رقم ٨).

كانت تختلف كل طريقة للعلاج عن الأخرى فاستخدم العلاج بالاستحمام في اماتوس أو تل الحمام وابو مينا بمصر كما استخدمت المياه الدافئة أو الساخنة بشكل خاص في كل من مقام القديس اليشاع (عين

سلطان)، حمامات بارو (ماعين)، أما حمامات كاليرويه فتفاوتت فيها درجات الحرارة. أما حمام ميوماس (عين سارة) لم يكن ينبوع مياهه ساخنة لكن الشلالات الصغيرة لهذا الينبوع كانت تمدنا بصهريج مياه جيد يمكن استخدامه في احتفال مايوس.

كما كان شرب الماء من أهم طرق العلاج ومن أشهر الأماكن حمامات كاليرويه وابو مينا الذي حمل زائريه القنينات المقدسة المشهورة بشكل القديس على أحد وجهيها (صورة رقم ١١) مملوءة أما بالماء المقدس أو الزيت القنديل الموجود في قبر الشهيد.

استخدمت الطرز المعمارية المختلفة في بناء الاماكن الاستشفائية فتعددت ما بين كنائس وحمامات او مباني ترفيهية او ما هو ظل محتفظ بالطبيعة مثل تل اماتوس (تل الحمام) الذي اشتهر بموقعه الحصين ومياهه الوفيرة في العصر البيزنطي.

الطرز المعمارية:

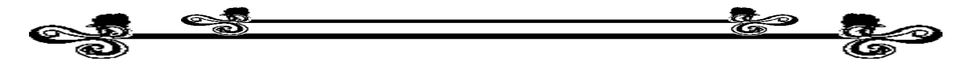
الكنائس

استخدمت بعض الاماكن الاستئفائية في الكنائس مثل **مقام القديس اليشع** التي اخذت الطراز البازيليكي البسيط وكان له سقف جماوني ومزود ببرجين (صورة رقم٤، ١٣) وكذلك **كنيسة القديس ابو مينا** (صورة رقم) التي استخدمت في اكثر من مرحلة للبناء نظرا لازدياد عدد زوارها التي جائوا ليها سواء من داخل مصر او خارجها وكانت ايضا تحمل الطراز البازيليكي.

الحمامات

اشهرت هذه البرك **(حمامات بارو)** بتكوينها من خلال مساقط المياه وكانت اشبه ما يعرف في وقتنا الحالي باسم المنتجع الصحي فكانت تبنى الاكواخ في فصل الشتاء فقط حيث ان باقي فصول السنة كانت تنتشر بها الحشرات ودرجة الحرارة العالية. احواض





اما **حمامات كالرويه** (صورة رقم ٦) فكانت تتكون من مسبح دائري مزودة بمصاطب مرتفعة تتدفق اليها المياه من البحر وكذلك اضيفت لها المباني الملحقة كالخزانات والنافورات.

مباني الدائرية (الترفيهية)

اشتهرت ميوماس (عين سارة) كحمام استشفائي ترفيهي يحيط به حدائق الرمان كما يتمتع بالمياه الباردة وكذلك بالاحتفالات المائية التي تتم فيه ،حيث جرت العادة باستحمام الرجال والنساء معًا في ضوء الليل ،وهو عبارة عن مبنى له قبة بيضاء وله برجان ومدخلان (ربما يكون حمام المدينة) (صورة رقم ٨)ولقد زينت هذه الاحواض بالفسيفساء والاعلام.

المصادر

- الكتاب المقدس
- السنكسار.

- Josephus, Jewish War, Book: I – 7, Trans. By: Thackeray, H. ST. J., LCL., 1981.
- Josephus, Jewish Antiquities, Book: 17, Trans. By: Marcus, Ralph, LCL, 1984.
- Pliny, Natural History, Book: 28, Trans. By: Jones, W.H.S, LCL, 2000.
- Pliny, Natural History, Book: 5, Trans. By: Jones, W.H.S, LCL, 1986.
- Eusebius, Onomasticon,Book: 44: 22; 112: 117,Trans. By: Oulton, J.E.L., LCL, 1994.

- Ptolemy, Geography, Book: 5, Trans By: Robbins, F.E., LCL, 1994.

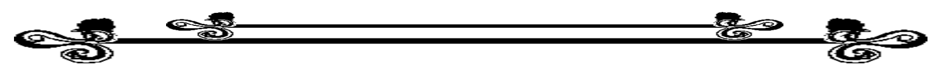
المراجع العربية

- رضوى رمضان مصطفى الشبراوي،"دراسة الفسيفساء بمدينة مادبا بوادي الاردن فيما بين القرنين الخامس والسابع بعد الميلاد" رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الاسكندرية،٢٠١٠
- عزت زكي قادوس، "مواقع أثرية من العصرين اليوناني والروماني" ،الاسكندرية ٢٠٠٨
- لانكستر هاردنج، آثار الأردن، الطبعة الأولى، ١٩٦٩.
- هنري عبودي، معجم الحضارات السامية،١٩٩١.

المراجع الاجنبية

- Aupert, p., 1997, “Amathus during the first Iron Age”, BASOR, vol,308.
- Breccia, Alexandrea ad Aegyptum,1932, Italy .
- Clamer,C.,1999,”The Hot Spring of Kallirrhoe and Baarou”,Michele Piccirillo,Eugenio Alliata(Edit.,),in :The Madaba Map Centenary 1897-1997:Traviling through the Byzantine Proceeding of Umayyed Period the International Conference Held in Amman 7-9 April 1997, Jerusalem.
- Donner ,H.,1984, “Transjordan and Egypt on the Mosaic Map of Madaba”, ADAJ, Vol 28.
- Donner, H., 1963, “Kallirrhoe, das Sanatorium Herdes, des Groben, “ZDPV, Vol.79.

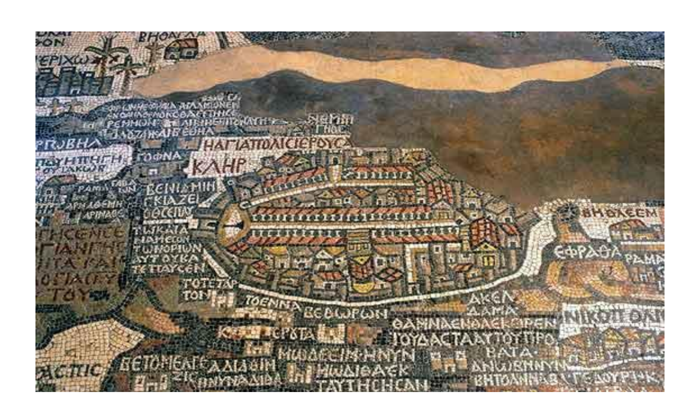




- Graves, D.E.,Stripling, S.,2007., “Locating Tall el-Hammam on the Madaba Map”, BRB, Vol7, No6* Tsafrir, Y., 1986, “The Maps used by Theodosius. On the Piligrim Maps of the Holy Land and Jerusalem in the Sixth Century C.E”, DOP.
- Mathews, S., 1898, “In Elijah’s Country”, BW,Vol.12, No.3.
- Tsafrir, Y., 1986, “The Maps used by Theodosius. On the Piligrim Maps of the Holy Land and Jerusalem in the Sixth Century C.E”, DOP.
- Weber, T., “Thermal Spring, Medical Supply and Healing Cults in Roman-Byzantine Jordan”, SHAJ, Vol.6.

المواقع الإلكترونية

- http://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks-002-Holy-Arabic-Bible-Dictionary/01_A/A_377.html
- http://www.jewishvirtuallibrary.org/jsource/judaica/ejud_0002_0013_0_13058.html



فسيفساء مدبا (صورة رقم ١)



موقع تل الحمام (صورة رقم٢)



تل الحمام (صورة رقم ٣)







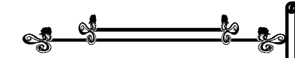
مقام القديس اليشع (صورة رقم ٤)



كنيسة القديس سانت جورج (صورة رقم ٥)



حمامات كاليرويه (صورة رقم ٦)





بقايا معمارية (صورة رقم ٧)



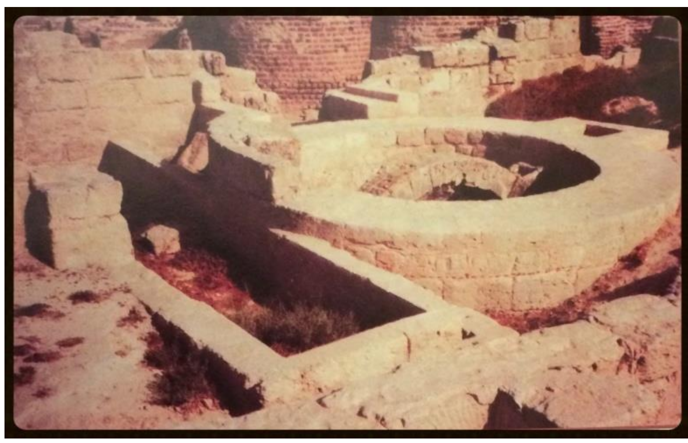
BHTOMAPCEAHK
MAIOYMAC

ميوماس (عين سارة) (صورة رقم ٨)



القديس أبو مينا (صورة رقم ٩)

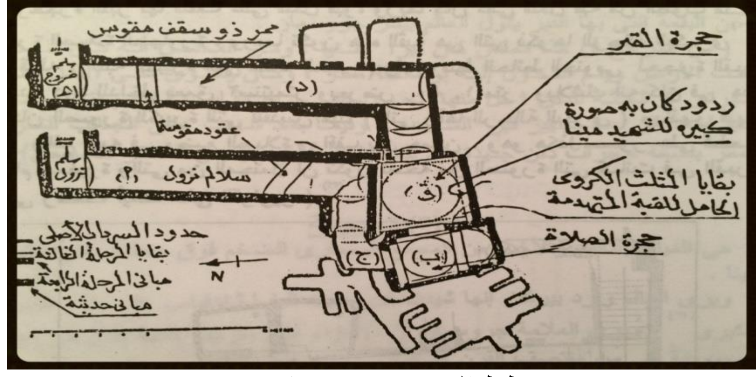




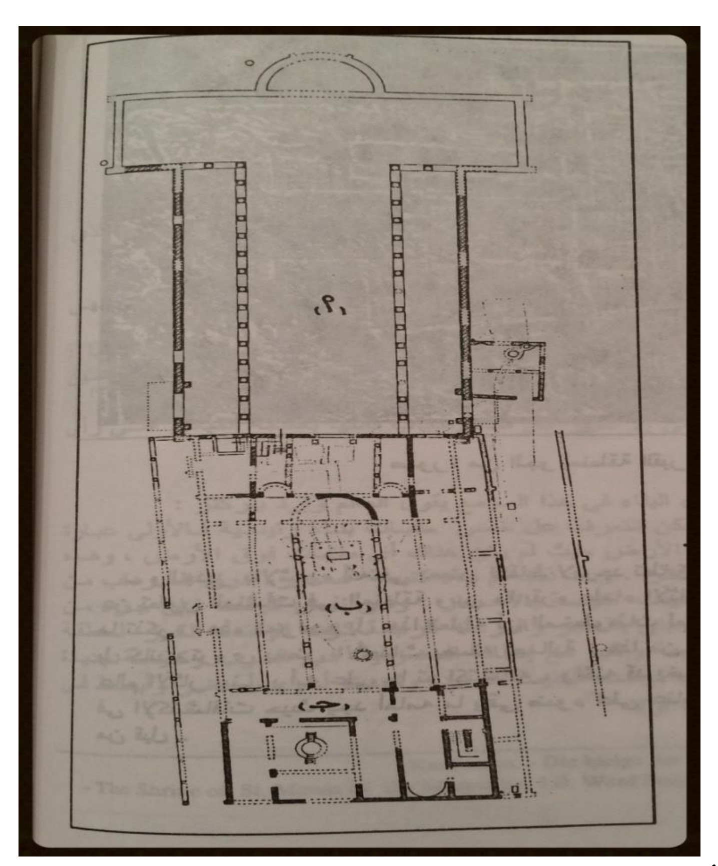
المعمودية (صورة رقم ١٠)



قنينات أبو مينا (صورة رقم ١١)



مخطط القبر (صورة رقم ١٢)

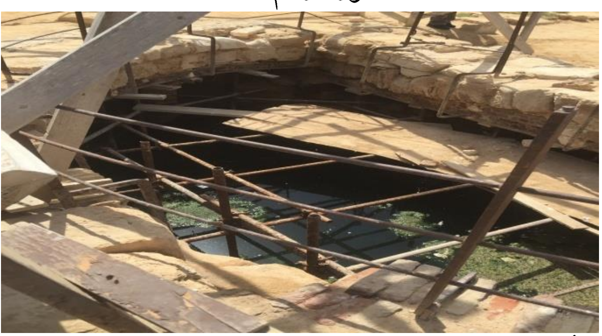


أ) الكنيسة الكبرى

ب) الكنيسة الصغرى

ج) مبنى المعمودية

(صورة رقم ١٣)



قبر أبو مينا في الوقت الحالي (صورة رقم ١٤)